دراسة تقويمية للعملية التعليمية للطلاب الصم

وضعاف السمع بسلطنة عمان

دراسة أعدها الخبير المكلف

الدكتور / طارق الريس

بتكليف من وزارة التربية والتعليم، ومكتب اليونسيف بسلطنة عمان

2011/2010م

تقديم:

نجمه بنت محمدذ البلوشية

مشرفة تربية خاصة- قسم الدمج وصعوبات التعلم

وزارة التربية والتعليم

2012م

بحث مقدم الى

الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للاعاقة

سلطنة عمان – مسقط

خلال الفترة من 6-8 مايو 2012م

الموافق 15-17 جمادى الثاني 1433هـ

محتويات الدراسة

الموضوع	الصفحات
الفصل الأول: مدخل الدراسة.	5-3
- مقدمة الدراسة.	4-3
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.	4
- أهداف الدراسة.	5-4
- أهمية الدراسة.	5
- المصطلحات الأساسية للدراسة.	5
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.	11-6
- التطور التاريخي لتربية وتعليم الصم وضعاف السمع.	7-6
- التوجهات الحديثة في مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع.	10-7
- الدمج ومتطلباته.	11-10
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة.	12-12
- منهج الدراسة.	12
- الخطوات الإجرائية للدراسة.	12
- مجتمع الدراسة.	12
- عينة الدراسة.	12
- أدوات الدراسة.	12
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها.	14-13
الفصل الخامس: توصيات الدراسة.	15
قائمة المصادر والمراجع.	19-16
أولا: العربية.	16
ثانيا: الأجنبية.	19-17

الفصل الاول: مدخل الدراسة.

المقدمة:

أكدت القوانين والتشريعات ذات العلاقة بالتربية الخاصة على دمج ذوي الإعاقة في المدرسة العادية، فإن عملية الدمج ليست سهلة، خاصة إذا كانت تلك العملية مرتبطة بالطلاب الصم و ضعاف السمع، وذلك يرجع إلى أن طبيعة تلك الفئة لا تقتصر على المشلكة المرتبطة بالخيار التربوي سواء بيئة عزل (معهد أو مدرسة خاصة) أو بيئة دمج (مدرسة عادية أو فصول ملحقة) فقط، بل مرتبطة بنظام أو فلسفة مجتمع، التي يقصد بها فلسفة السامعين (طلاب، معلمين أولياء أمور ... الخ) ذوي العلاقة بتربية و تعليم الصم و ضعاف السمع في المدرسة العادية، وهذا المجتمع قد يجد صعوبة في الخيار المرتبط بالتواصل أو لغة التواصل، ولنجاح عملية الدمج، أكدت العديد من الدراسات وأدبيات التربية الخاصة على أن الطلاب الصم وضعاف السمع وأسرهم يحتاجون إلى مدى واسع من البرامج التربوية الخاصة، والخدمات التي لها علاقة بها، حيث إن إعاقة الطفل تترتب عليها مشكلات عديدة، تتطلب تقديم خدمات مساندة لتأهيل تلك الفئة، وتحسين نواتج الفرد، ومشاركته في الحياة اليومية، سواء في المدرسة أو في المجتمع المحلي، وتعزيز دور الأسرة في برنامج الطفل، وبناء شراكة بين الأسرة والمؤسسات المجتمعية. Eldik,2004;Szarkouski,2006 (الوابلي، 2006 ، صادق، 2005)، ويدعم ذلك ضرورة تقديم الخدمات المساندة للصم أو ضعاف السمع من خلال برنامج تربوي فردي قائم على تضافر جهود فريق العمل متعدد التخصصات لتحديد الاحتياجات الفردية لكل تلميذ على حدة، وتحديد متى كيف ومن الاختصاصي ذو العلاقة بالخدمة؛ لدعم وتعزيز العملية التعليمية في مجال تربية و تعليم المعوقين سمعياً.

وللتغلب على أوجه القصور التي ارتبطت بالمناهج الخاصة بهم، والتي قد تفتقر إلى المهارات الأكاديمية والمستوى التعليمي، وعلى الرغم من أن هؤلاء الطلاب يعانون من فقدان حاسة السمع بدرجات مختلفة تؤثر بشكل مباشر إلى حد ما في مخرجات العملية التعليمية لهم وعلى الرغم من تأكيد العديد من الدراسات على أن الطلاب الصم وضعاف السمع يعانون من صعوبات أكاديمية، وأن المناهج المقررة على الطلاب الصم وضعاف السمع تتضمن العديد من المناهج المجردة (حنفي، 2002)، فإنه يمكن الحد من ذلك، وتفعيل أهداف تعليم الصم وضعاف السمع إذا تم تطوير التكولوجيا المساندة Assistive (AT) Technology في العملية التعليمية، وتأهيل معلميهم على كيفية استخدامها داخل غرف الصف؛ لتسيهل عملية تعلم طلابهم ذوي الإعاقة، وتطبيق الإستراتيجيات التدريسية الفعالة في الفصل الدراسي، مثل: التعلم التعاوني، والتعلم القرين، والاهتمام بمساعدي المعلم Paraeductors أو Paraprofessionals - الذين هم بمنزلة ميسرين لمعلم التربية الخاصة – و

الدعم البيئي، وتبسيط الأنشطة التعليمية بما يتلاءم مع الطبيعة واحتياجات وقدرات الصم وأقرانهم السامعين معاً (في حالة الدمج الكلي) أو جعل بيئة الفصل الدراسي أكثر استثارة واستثماراً لحاسة البصر، وإبراز دور الأنشطة المصاحبة للمنهج الدراسي، واستخدام أساليب تقويم أكثر تنوعا.

سيتم التركيز في هذه الورقة على المحاور التي ركز عليها الملتقى، علما بان الدراسة اشتملت على العديد من المحاور كما هو موضح في تساؤلات الدراسة، وستتناول الورقة السؤال الرابع والسادس والثامن.

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في عدد من التساؤلات:

1- ما واقع تربية وتعليم الصم وضعاف السمع بمدرسة الأمل للصم- برامج الدمج) في سلطنة عمان؟
2- ما الفسلفات والتوجهات الحديثة التي يتم تطبيقها في مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع في سلطنة عمان؟
3- ما اتجاهات كل من أولياء الأمور، والعاملين، والطلاب السامعين نحو الصم وضعاف السمع وقدرات الصم؟
4- ما أكثر متطلبات عملية الدمج للصم وضعاف السمع توفرا في المدارس العادية في سلطنة عمان؟
5- ما أكثر الخدمات المقدمة للصم وضعاف السمع وأسرهم توافرا في مدارس سلطنة عمان؟
6- ما أكثر الاحتياجات المكانية والتجهيزية توافرا في البيئة المدرسية لإنجاح عملية الدمج؟
7- ما مستوى الفهم القرائي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في سلطنة عمان؟
8- ما مدى ملائمة المناهج الدراسية لتعليم الصم وضعاف السمع في سلطنة عمان؟

أهداف الدراسة:

1- واقع تربية وتعليم الصم وضعاف السمع بمدرسة الأمل للصم- برامج الدمج) في سلطنة عمان؟
2- الفسلفات والتوجهات الحديثة التي يتم تطبيقها في مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع في سلطنة عمان؟
3- اتجاهات كل من أولياء الأمور، والعاملين، والطلاب السامعين نحو الصم وضعاف السمع وقدرات الصم؟

4- أكثر متطلبات عملية الدمج للصم وضعاف السمع توفرا في المدارس العادية في سلطنة عمان؟
5- أكثر الخدمات المقدمة للصم وضعاف السمع وأسرهم توافرا في مدارس سلطنة عمان؟
6- أكثر الاحتياجات المكانية والتجهيزية توافرا في البيئة المدرسية لإنجاح عملية الدمج؟
7- مستوى الفهم القرائي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في سلطنة عمان؟
8- مدى ملائمة المناهج الدراسية لتعليم الصم وضعاف السمع في سلطنة عمان؟

أهمية الدراسة:

- أول دراسة بسلطنة عمان تتصدى لقضية تربية وتعليم الطلاب الصم وضعاف السمع.
- شمولية الدراسة على عدد من القضايا المتعلقة بواقع تربية وتعليم الصم وضعاف السمع.
- مشروعا وطنيا لتقييم التجربة علميا وتوثيقها أكاديميا للتعرف على نقاط القوة والضعف لوضع خطط وإستراتيجيات علاج لتحسين وتطوير العملية التعليمية للطلاب الصم وضعاف السمع بسلطنة عمان.

بعض من المصطلحات الأساسية للدراسة:

الدمج:

عملية تتمثل في تلقي الطفل الأصم أو ضعيف السمع العملية التعليمية في غرفه المدرسه العاديه مع اقرانه السامعين بعد تزويده بخدمات مسانده حسب احتياجاته داخل الفصل (الموسى,2008).

برامج الدمج في المدارس العاديه:

هي فصول ملحقه بالدرسه العاديه يتلقى فيها الصم وضعاف السمع برامجهم التربويه معظم او طول اليوم الدراسي , ويطلق عليها بيئه الدمج الجزئي(الموسى,2008)

المناهج:

هي مجموعه من الخبرات التي تقدمها المدرسه او المؤسسه التعليميه لمتعلميها سواء في داخلها او خارجها,لتحقيق لاهداف التعليميه (العمري,2009).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1- التطور التاريخي لتربية و تعليم الصم وضعاف السمع

ارتبط التطور التاريخي لمجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع بشكل وثيق بتطور النظرة نحو الصم و الصم، وذكر الريس (2006) أن كل من: Swanwick,1999; Andrews , Leigh , Parasnis,1998;Knight, Weiner ,2004) & صنفوا وجهات النظر حول هذه النقطة إلى اتجاهين: أولهما النظرة الطبية، حيث أصحابها يفرقون بين الإنسان العادي السامع عن الإنسان الأصم غير العادي، كما يبحثون عن علاج للصم، ويركزون على التدريب النطق، وقراءة الكلام (الطريقة الشفهية)، ويتجنبون لغة الإشارة التي ينظر إليها نظرة دونية مقارنة باللغة المنطوقة، ويتمثل الاتجاه في أصحاب النظرة الثقافية الذين يركزون على تعريف الصم على أنه اختلاف أو خاصية، وينظرون إلى لغة الإشارة على أنها لغة طبيعة أولى للصمم ومساوية للغة المنطوقة، علماً بأن أصحابها يمثلون التوجه الحديث نحو الصم والصمم. في حين أن التوجه السائد كان يمثل النظرة الطبية وهذا ما يوضحه الجدول التالي :-

جدول رقم (1)

يوضح النظرة الطبية و النظرة الثقافية للصمم و الصم وضعاف السمع

م	النظرة الطبية	النظرة الثقافية
1	تعرف الصمم على انه حالة طبية و ينظر له على أنه عجز أو قصور أو إعاقة تفرق بين الإنسان العادي السامع و الإنسان الأصم غير العادي .	تعرف الصمم فقط على أنه اختلاف أو خاصية تفرق بين شخص أصم عادي و شخص سامع عادي ، وتعترف بالصم على أنهم أقلية لها لغتها و ثقافتها الخاصة بها.
2	تنكر أو يحاول إخفاء أي ديل على الصمم.	تعترف بالصمم،
3	تبحث عن علاج للصمم وتركز على تأثير الإعاقة السمعية .	وتركز على قدرات الشخص الأصم .
4	تعطي أهمية لاستخدام المعينات السمعية و أجهزة أخرى ؛ لزيادة الإدراك السمعي , كما تركز على الكلام .	تركز أكثر على التواصل بالنسبة للأصم ودعم استخدام البصر كطريقة إيجابية ، و بديلا فعالا للقناة السمعية.
5	تركز أكثر على قراءة الكلام (الطرقة الشفهية) و تجنب لغة الإشارة التي ينظر إليها نظرة دونية مقارنة باللغة المنطوقة .	تشجيع على تنمية مهارات التواصل جميعا بما فيها الكام .
6	تنظر إلى اللغة المنطوقة على انها اللغة الطبيعة لكل الناس بما فيهم الصم .	تنظر إلى لغة الإشارة على أنها لغة مساوية للغة المنطوقة ، و أن لغة الإشارة هي اللغة الطبيعة للصم .
7	الهدف من تربية و تعليم الصم هو	الهدف من تربية و تعليم الصم هو التركيز على

	التمن من اللغة المنطوقة .	الموضوع و المادة بدلاً من التركيز على طريقة التواصل .
8	تعد الإنسان العادي السامع أفضل مثال (قدوة) للأطفال الصم .	تعد الأصم البالغ الناجح مثالا يحتذى للأطفال الصم به .
9	تشيجع مساعدة المخصين للصم ؛ للتغلب على إعاقتهم و الاندماج في مجتمع السامعين	تشجع عمل المختصين مع الصم ؛ لتوفير جميع الحقوق و المزايا لهم ما لأقرانهم السامعين
10	تدعم تفاعل واندماج الأصم مع العاديين ، وتمنع تفاعل واختلاط الصم ببعضهم ، كما تحرم زواج الصم من بعضهم بعضاً.	تدعم تفاعل واندماج الصم في مجتمعهم ، ومع بعضهم بعضاً كشأنهم مع المجتمع العام .
11	لا تقبل و لاتدعم وجود ثقافة خاصة بالصم .	تحترم وتقدر وتدعم لغة وثقافة الصم .

في ضوء جدول (1) تؤكد النظرة الطبية كما يراها أصحابها على أن اللغة المنطوقة هي اللغة الطبيعة للسامعين والصم، وذلك يرجع إلى دور المعينات السمعية في زيادة الإدراك السمعي والكلام، وأثر ذلك في اندماج الصم مع السامعين في المجتمع، وعلى الجانب الآخر تؤكد النظرة الثقافية على اهمية استخدام وتنمية جميع طرق التواصل على وجه العموم، ولغة الإشارة على وجه الخصوص بجعل لغة الصم داعمة لثقافتهم، وعلى الرغم من تباين وجهتي النظر الطبية والثقافية، الا ان الاهتمام الحقيقي بتاريخ الصم لم يبدأ إلا حديثاً، حيث كتب كليف (Cleve,1993) أن تاريخ الصم لم يوجد الا بعد 1970عام.

2- التوجهات الحديثة في مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع

أ- ثنائي اللغة – ثنائي الثقافة:-

من التعريفات التي تناولت ثنائية اللغة بشكل عام ما ذكره جروزجين Grosjean (1982) أن هذه الطريقة تعنى:" الاستخدام الاعتيادي للغتين أو أكثر" ويعرف كل من: Knight &Swanwick(1999) ثنائية اللغة بأنها:" المهارات والاتجاهات والخبرات والسلوك اللغوي للأشخاص الذين يستخدمون لغتين أو أكثر في حياتهم اليومية" أما من ناحية تعريف ثنائية اللغة لدى الصم فتعنى:" الصم الذين يستخدمون لغة الإشارة واللغة المكتوبة والمقروءة أو المنطوقة (Knight &Swanwick (1999).

في حين تعرف Grosjean (1982) ثنائية الثقافة بأنها" التعايش الثنائي أو ضم ثقافتين متميزين ببعضهما بعضاً، وبالنسبة للصم فهي تعني أن يتعايش الصم، وأن يجمعوا بين ثقافة الصم وثقافة مجتمع السامعين في مجتمع السامعين في المجتمع الذين يعيشون فيه "، ويعرف الريس (2006) ثنائي اللغة وثنائي الثقافة بأنها: " أحدث الأساليب في تربية و تعليم الصم، والتي تقوم على أساس أن لغة الإشارة هي اللغة الأولى، والطبيعية للطفل الأصم، حيث من خلالها يتم تدريسه لغة المجتمع الذي يعيش فيه لغة ثانية، كما تقوم على أساس ضرورة ربط اللغة بالثقافة، وتعريف الطفل الإصم بثقافة الصم وثقافة مجتمع السامعين الذين يعيش فيه ".

وتقوم هذه الطريقة على أساس أن لغة الإشارة هي اللغة الطبيعية والأولى للطفل الأصم وحق من حقوقه، واستخدامها لتدريس الأصم لغة المجتمع الذي يعيش فيه لغة ثانية، وتبنى كذلك على ضرورة تعريف الطفل بثقافة الصم وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه. كما أن هذه الطريقة تعطى مرتبه متساوية لكل من لغة الإشارة وثقافة الصم وثقافة ولغة المجتمع الذي ينتمي إليه الأصم (Andrews;Light&Weiner,2004)

ب- الأسباب التي أدت إلى تبنى طريقة ثنائي اللغة و ثنائي الثقافة :

- النظم الإشارية التي استخدمت في السبعينيات و الثمانينات لا تمثل لغات الإشارة الأصلية التي يتم اكتسابها بشكل طبيعي من الصم بل تعد أنظمة غير طبيعة ومخترعة (Valli&Lucas,2000Liviingston) .
- يستحيل تقديم نموذج حقيقي للغة الإشارة واللغة المنطوقة عند تقديمها في الوقت نفسه بسبب عدم الالتزام بقواعد أي منها(Drasgow&paul,1995).
- عدم تطور مستوى القراءة والكتابة بالشكل المطلوب عند الطلاب الصم باستخدام الطرق السابقة.
- وجدت العديد من البحوث و الدراسات علاقة إيجابية بين مهارات الطفل الأصم وبين لغة الإشارة ومهاراته في القراءة والكتابة، بحيث إنه كلما حصل على درجة أعلى في تقييم لغة الإشارة كانت درجاته في القراءة و الكتابة أعلى (Andrews;Light&Weiner,2004;padden,1998)

ج- استراتيجيات التدريس الملائمة لطريقة ثنائي اللغة وثنائي الثقافة :

* إستراتيجية الاستخدام المنفصل (المتبادل ما بين لغة الإشارة واللغة العربية) :

يعد الهدف الأساسي للفصل ما بين اللغتين المحافظة على لغة الإشارة، وكمثال على ذلك: الفصل ما بين اللغة الأسبانية واللغة الإنجليزية في الولايات المحتدة الأمريكية أثناء التدريس بهدف المحافظة على اللغة الأولى (الأسبانية) للطلاب ذوي الأصول المكسيسة وتعليمهم اللغة الإنجليزية.

* إستراتيجية التمهيد والمناقشة والمراجعة بالإستخدام المنفصل(المتبادل) لأسلوب ثنائي اللغة:

في هذه الطريقة يقوم المعلم بالتمهيد لدرس باللغة العربية (قراءة قصة)، ثم تتم المناقشة بلغة الإشارة، وأخيراً تكون المراجعة باللغة العربية (كتابة ملخص للقصة أو أهم العبر التي وردت في القصة)، كما يمكن العكس، بحيث يتم البدء بالدرس باستخدام لغة الإشارة، ومن ثم اللغة العربية، وأخيراً لغة الإشارة وهذا يتوقف على اهداف الدرس.

د- معوقات تطبيق طريقة ثنائية اللغة و ثنائية اللغة الثقافة في معاهد الأمل وبرنامج دمج الصم:

1- عدم الاهتمام ببرامج التدخل المبكر.
2- ضعف الدورات التي يخضع لها معلمو الصم أثناء الخدمة للتدريب على لغة الإشارة .
3- عدم دراسة قواعد لغة الإشارة في أي بلد عربي حتى الآن .
4- النظرة السلبية نحو الصم ولغة الإشارة .

5- عدم معرفة معلمي التلاميذ الصم بطريقة ثنائي اللغة وثنائي الثقافة وكيفية تطبيقها.
6- عدم وجود دراسات و أبحاث حول تاريخ الصم وثقافتهم في العالم العربي.

2-التعليم الشفهي للأطفال الصم و ضعاف السمع :

وفيما يتعلق بالمنحى السمعي الشفهي الذي يستند على فلسفة أن اكتساب اللغة المنطوقة بشقيها التعبيري والاستقبالي يعد هدفاً واقعياً ومنطقياً للأطفال الصم وضعاف السمع (Stone,1997). كما أن هذا المنحى يستند على الطرق التقليدية في تنمية مهارات التواصل الشفهية، والتي تعتمد على الاستخدام والاستفادة من البقايا السمعية وقراءة الشفاه كعامل أساسي في تنمية استخدام مهارات التواصل الشفهي، إن البرامج التي تعتمد على المنحى السمعي الشفهي Auditory-oral approach كمنحى أساسي في تعليم الأطفال الصم وضعاف السمع تمنع استخدام لغة الإشارة. علماً بأن بعض الطلاب الصم وضعاف السمع الذين يتلفون تعليمهم وفقاً للمنحى السمعي الشفهي يتجهون إلى اختيار واستخدام لغة الإشارة لغة ثنائية عند الحديث مع أقرانهم الصم الذين يستخدون لغة الإشارة (Zapien,1998).

ويعتمد المنحى السمعي الشفهي على توفير البيئة التي تساعد وبشكل كبير على تعزيز مهارات التواصل باستخدام اللغة المنطوقة بشكل مكثف ولا تقتصر هذه البيئة على البيئة التعليمية المدرسية، بل يجب أن تمتد إلى البيئة المنزلية ، بحيث يستطيع الطفل وبشكل مكثف استخدام مهارات التواصل باستخدام اللغة المنطوقة (Smith & Soland , 1990 Adams , Forier, Schiel) .

أ- عوامل نجاح التعليم الشفهي :

* الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقة السمعية :

تعد السنوات الأولى من عمر الطفل بمنزلة مرحلة مهمة لتكوين ونمو الكثير من الخصائص اللغوية، والمعرفية، والانفعالية، والحركية، حيث إن كثيراً من جوانب النمو اللغوي تتكون إلى حد كبير خلال السنوات الأولى المبكرة من حياة الطفل. كما أن الفترة الحرجة من عمر الطفل – وهي السنوات الأولى من حياته – تعد فترة مهمة في نمو اللغة على وجه العموم، واللغة المنطوقة على وجه الخصوص. فعندما لا يتم تقييم واستثارة حاسة السمع خلال السنوات الحرجة لتعلم اللغة، فإن قدرة الطفل على استخدام ما يسمعه من أصوات و تفسيرها سوف تقل بسبب عوامل فزيولوجية، مثل تدهور الممرات المؤدية إلى نقل الصوت إلى الجهاز العصبي، وعوامل نفسية مثل: الانتباه والممارسة (For The Deaf,2005 Alexander Graham Bell Association) .

*أهمية المعينات السمعية :

يتطلب الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقة السمعية الإسراع في استخدام المعينات السمعية الملائمة، حيث إن تطور السمع واللغة لدى الطفل تبدأ مع استخدام المعينات السمعية بأنواعها المختلفة أو زراعه القوقعة الإلكترونية (Estabrooks,1994)، ومن ثم يعد الاكتشاف المبكر للفقدان السمعي والتدخل المبكر والاستخدام المبكر للمعينات السمعية عاملاً مهماً جداً لا بد من توافره لنجاح التعليم الشفهي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع. إن التطبيق الناجح للمنحى السمعي الشفهي Auditory - oral approach يتطلب بشكل رئيس البداية المبكرة في برامج التدخل المبكر

والاستخدام المبكر والملائم للمعينات السمعية (Stone,1997) . كما أن تطبيقات فلسفة المنحى السمعي – اللفظي Auditory – verbal approach يتطلب الاكتشاف المبكر والاستخدام المبكر للمعينات السمعية، ومن ثم البداية المبكرة لبرامج التدخل المبكر (Schenck,2005Caleffe) . لذلك نجد أن جولد برج (1997,Goldberg) ذكر أن المنحى السمعي اللفظي يمثل تدخلاً مبكراً للأطفال الصم وضعاف السمع؛ لتطوير مهارات السمع والكلام .

* أهمية مشاركة الأسرة في تنمية مهارات التواصل الشفهي :

تعد المشاركة الفعالة لوالدي الطفل الأصم وضعيف السمع في برامج التواصل الشفهي عاملاً مهماً جداً في نجاح هذه البرامج في تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع مهارات التواصل الشفهي. وتعد السنوات الأولى مهمة ليس فقط للأطفال الصم وضعاف السمع، بل أيضاً للآباء. فالأبوان لهما أكبر الأثر في حياة طفلهما، حيث يعد تفاعلهم مع طفلهم في المراحل العمرية الأولى البداية الحقيقية التي تساعده على تنمية مهرات اللغة (الزريقات ، 2003) .

3- الدمج ومتطلباته :

أن قضية دمج الطلاب وضعاف السمع في فصول التعليم العام مع أقرانهم السامعين ما زالت مثيرة للمناقشة، حيث إن تلك العملية تختلف حولها الآراء ما بين مؤيد ومعارض، فيذكر المؤيدون للدمج أنه يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي والنمو الاجتماعي للصم وضعاف السمع (Hung & Paul,2006) في حين يرى بعض الباحثين أن دمج الطلاب الصم وضعاف السمع في المدراس العادية له أهمية كبيرة ليس لأن الأطفال سيتعلمون الحياة في عالم السامعين فقط، بل أيضا لأن أقرانهم السامعين سوف يرون خبراتهم الفنية المرتبطة بأطفال مختلفين عنهم . (Freire&Cesar,2003) ناهيك عما قد يترتب على الدمج من اتجاهات إيجابية نحو الطلاب الصم وضعاف السمع بواسطة أقرانهم السامعين . (Klumin;Stinson&Colarossi,2002).

يوضح أنتيا ستنون وجوستاد Anita; Stinon & Gausad,2002 أن برامج الدمج تساعد كل الطلاب الصم والسامعين؛ للوصول إلى أقصى مدى ممكن في النمو التربوي والاجتماعي، وهذا يتطلب أنشطة طلابية، وتفاعلا نظاميا مع بعضهم البعض؛ لدعم مفهوم العضوية Membership في مجتمع المدرسة، والفصل الدراسي .

أ- أكثر المتغيرات إسهاما في نجاح فلسفة الدمج .

* الاتجاهات ودورها في نجاح فلسفة الدمج :

أكد جارفز وانتافي ,Jarvis & Iantaffi (2006) على أن التعليم الناجح للطلبة الصم داخل سياق المدرسة العادية يعتمد إى حد كبير على اتجاهات ومهارات المعلمين السامعين، حيث إنه من المحتمل أن يقوم معلمو التعليم العام بمسؤولية تعليم الصم، مع دعم ونصائح معلمي الصم لهم، كما أكدت نتائج دراسة كلا من موست Most(2004) ؛ نش وهايدي Hyde & Punch (2005) على أن اتجاهات المعلمين نحو الصم وضعاف السمع، اهم عامل لنجاح أو فشل محاولات دمجهم في

المدراس العادية، ومن ثم يجب أن تركز برامج إعداد المعلمين على اتجاهاتهم نحو دمج الصم وضعاف السمع في مدارسهم من خلال زيادة معلوماتهم، ومهارتهم التدريسية.

* البيئة المدرسية ودورها في نجاح فلسفة الدمج:

لضمان نجاح دمج الطلاب الصم وضعاف السمع في البيئة المدرسية، يجب إعداد وتهيئة الطلاب السامعين للتغيرات التي قد تحدث داخل المدرسة وإلحاق مجموعة من الطلاب المختلفين عنهم؛ لذلك أكد برادلي وآخرون (2000) على وجوب إعداد وتهيئة الطلاب السامعين وذوي الإعاقة (الصم)؛ لتقبل عملية الدمج، والتعرف على التغيرات والمسؤوليات الجديدة المترتبة على هذه العلمية، إذ إن ذلك كله يسهم في إيجاد شبكة من الأقران الداعمين لنجاح الدمج، وخاصة أن ذلك يشعر الطلاب السامعين بأن آراءهم وأفكارهم موضع احترام وتقدير، مما يزيد ويضاعف مشاركتهم ودعمهم للبرنامج. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة أزيل – نوماني ,Afzail-Nomani(1995) في أن التقبل الاجتماعي من الطلبة السامعين لأقرانهم الصم أو ضعاف السمع يعد العامل الأساسي الذي قد يحدد نجاح دمج الطلاب الصم أو ضعاف السمع في فصول التعليم العام.

* الشراكة ودورها في نجاح فلسفة الدمج :

أكد صادق والشخص (2005) على هذا المفهوم ، حيث بينا أن نجاح مشروع الدمج يعتمد على توزيع الأدوار، وتحديد المسؤوليات والواجبات، والتنسيق المستمر، والتشاور بين أفراده؛ لذلك تكون فريق مشروع حركة الدمج للتربية الخاصة في مصر (2005) من فريق التخطيط والمتابعة، وفريق المساندات، وفريق الدعم داخل المدرسة، وفريق العمل الميداني، ويضم مسؤول ومعلمي غرفة المصادر العادية، ومعلمي الأنشطة.

ب-ملامح الدمج وأهم متطباته:

تحقيق أهداف الخطة التربوية الفردية، النمو الفردي واكتساب مهارات ومعلومات عن مناخ التعليم العام، التفاعل الاجتماعي، رضا الوالدين وقناعتهم بالدمج.

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة

منهج الدراسه:

استخدم في هذه الدراسه المنهج الوصفي التحليلي.

الخطوات الاجرائيه للدراسه ادوات الدراسه:

1- استطلاع مجتمع الدراسه, اعداد ادوات الدراسه في صورتها الاوليه، مراجعه ادوات الدراسه، تحديد عينه الدراسه، اصدار رسائل الى جميع المحافظات التعليميه موجه لمدير دائره البرامج التعليميه، اعداد جدول زيارات فريق العمل للمحافظات التعليميه.

مجتمع الدراسه:

نظرا لاختلاف اهداف هذه الدراسه, وتعدد ادواتها, وتنوع اغراض تلك الادوات, تكون مجتمع الدراسه:

1- الطلاب الصم وضعاف السمع في مدرسه الامل للصم, والمدارس المطبقه لبرامج الدمج, الطلاب السامعين.
2- اولياء امور الطلاب الصم وضعاف السمع في مدرسه الامل للصم, والمدارس المطبقه لبرامج الدمج, واولياء امور الطلاب السامعين.
3- العاملون بمدرسه الامل للصم, والمدارس المطبقه لدمج الصم وضعاف السمع, والعاملون بالمدارس غير المطبقه للدمج, والعاملون بوزاره التربيه والتعليم.

عينه الدراسه:

نظرا لتعدد مجتمعات الدراسه, فقد تم اختيار عينتها على النحو التالي:

1- الطلاب الصم وضعاف السمع في مدرسه الامل (ن=376)والطلاب السامعين (ن=196)
2- أاولياء امور الطلاب (الصم وضعاف السمع بمدرسه الامل للصم (ن=193) وأولياءامور الطلاب الصم وضعاف السمع في المحافظات التعليميه (ن=147)-السامعون (ن=428)
3- العاملين بمدرسه الامل للصم، المدارس المطبقه للدمج، والعاملون بوزاره التربيه والتعليم(ن=159).

أدوات الدراسه:

1- مقياس الاتجاه نحو الصم وضعاف السمع (تعريب وتقنين, حنفي, 2008) يتكون من (22 عباره).
2- مقياس قدرات الصم (Alrayes ,2004) يتكون المقياس من (20 عباره).
3- قائمه متطلبات الدمج (حنفي, 2009) تتكون القائمه من(38) متطلبا للدمج.
4- استبانه الاحتياجات المكانيه والتجهيزيه (الريس, والمنيع, 2009) تتكون الاستبانه من(15)احتياجا.

5- قائمه الخدمات المسانده (حنفي, 2007) تتكون القائمه من (26) خدمه مسانده.
6- اختبار الفهم القرائي للطلاب الصم وضعاف السمع (الريس, والمنيع 2008) يتكون من (15 عبارة).

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها.

نتائج التساؤل الرابع:ما اكثر متطلبات دمج الطلاب الصم وضعاف السمع في المدارس العاديه في سلطنه عمان؟

نقاط القوة في اجابات اولياء امور الطلاب الصم وضعاف السمع بالمحافظات التعليميه وأكثر هذه المتطلبات توفرا:

- تقبل اسره الطلاب الصم وضعاف السمع عمليه دمج ابنائهم مع اقرانهم السامعين في الفصل العادي.
- إدارة المدرسة تشجع المعلمين على استخدام طرق التدريس التي تسهم في نجاح عملية دمج الطلاب الصم وضعاف السمع.
- وعي أسرة الطلاب الصم وضعاف السمع بقدرات وإمكانات أبنائهم.

نقاط الضعف في اجابات اولياء امور الطلاب الصم وضعاف السمع بالمحافظات التعليميه وأقل هذه المتطلبات توفرا:

- وجود عدد كاف من الاختصاصين والمهنيين في المدرسة.
- توفير التجارب والخبرات السابقة في مجال الدمج أمام الباحثين والمهتميين والاستفادة منها.
- وجود فرق عمل على المستوى الوطني للتخطيط لعملية الدمج ومتابعة تطبيقها.

نقاط القوة في اجابات العاملين بالمدارس المطبقة لبرنامج دمج الطلاب الصم وضعاف السمع بالمحافظات التعليميه وأكثر هذه المتطلبات توفرا:

- إدارة المدرسة تشجع المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية التي تحقق أهداف الدمج.
- وجود أساليب التقييم الشامل للطلاب الصم وضعاف السمع.
- وجود رغبة لدى العاملين في المدرسة لنجاح الدمج.

نقاط الضعف في اجابات العاملين بالمدارس المطبقة لبرنامج دمج الطلاب الصم وضعاف السمع بالمحافظات التعليميه وأقل المتطلبات توفرا:

- قدرة المعلمين على استخدام طرق التدريس المتنوعة التي تتلائم مع طبيعة واحتياجات الطلاب الصم وضعاف السمع.
- توعية أسر التلاميذ العاديين بخصائص واحتياجات الطلاب الصم وضعاف السمع وأسرهم.
- متابعة الإدارات التعليمية للمدارس التي تطبق الدمج وتذليل ما يواجهها من صعوبات.

نتائج التساؤل السادس: ما أكثر الاحتياجات المكانية والتجهيزية توافرا في البيئة المدرسية لإنجاح عملية الدمج.

نقاط القوة في اجابات اولياء الأمور الطلاب الصم وضعاف السمع بالمحافظات التعليميه والتي تعبر عن أكثر الاحتياجات توفرا:

- لا يوجد عاكس ضوئي يؤثر في قراءة الطالب ذي الإعاقة للسبورة والتقنيات الموجودة.
- الإضاءة مناسبة وموزعة بشكل جيد.
- موقع التكييف ملائم.

نقاط الضعف في اجابات اولياء امور الطلاب الصم وضعاف السمع بالمحافظات التعليميه والتي تعبر عن أقل الاحتياجات توفرا:

- يوجد جرس إنذار ضوئي.
- أرضية الفصل مغطاة بالسجاد.
- لا يوجد صدى للصوت (الجدران مغطاة بمادة عازلة للصوت).

نقاط القوة في اجابات العاملين بالمدارس المطبقة لبرنامج دمج الطلاب الصم وضعاف السمع بالمحافظات التعليميه والتي تعبر عن أكثر الاحتياجات توافرا:

- التهوية جيدة.
- أرضية الفصا مغطاة بالسجاد.
- الإضاءة مناسبة وموزعة بشكل جيد.

نقاط الضعف في اجابات العاملين بالمدارس المطبقة لبرنامج دمج الطلاب الصم وضعاف السمع بالمحافظات التعليميه والتي تعبر عن أكثر الاحتياجات توافرا:

- يوجد جرس إنذار ضوئي.
- موقع التكيف ملائم.
- لا يوجد صدى للصوت (الجدران مغطاة بمادة عازلة للصوت).

<u>نتائج التساؤل الثامن: ما مدى ملائمة المناهج الدراسية لتعليم الصم وضعاف السمع في سلطنة عمان؟</u>

- أن 72,7% من العاملين بمدرسة الامل للصم، و45% من العاملين في المدارس المطبقة لبرنامج الدمج يدركون أن المناهج المطبقة على الطلاب الصم وضعاف السمع غير ملائمة لاحتياجاتهم وقدراتهم، وهذا يتفق مع نتائج دراسة العمري (2009) و دراسة العتيبي (2011) حيث أكدت على أن أبرز مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام على الطلاب الصم والمتعلقة بأهداف المنهج غير مناسبة لمرحلة النمو اللغوي لهم ولا تراعي ميولهم واهتماماتهم، ولا تلبي احتياجاتهم، وبعضها لا يمكن تحقيقه معهم في حين 13,6% من العاملين بمدرسة الامل للصم، و35,6من العاملين في المدارس المطبقة لبرنامج الدمج لا يعلمون عن مدى ملائمة المناهج المطبقة على الطلاب الصم وضعاف السمع لاحتياجاتهم وقدراتهم.
- أن 72,7% من العاملين بمدرسة الامل للصم، و45% من العاملين في المدارس المطبقة لبرنامج الدمج يدركون أن المناهج المطبقة على الطلاب الصم وضعاف السمع غير ملائمة لاحتياجاتهم وقدراتهم، في حين 13,6% من العاملين بمدرسة الامل للصم، و35,6من

العاملين في المدارس المطبقة لبرنامج الدمج لا يعلمون عن مدى ملائمة المناهج المطبقة على الطلاب الصم وضعاف السمع لاحتياجاتهم وقدراتهم.

- أن 20,6% من العاملين بمدرسة الامل للصم والعاملين في المدارس المطبقة لبرنامج الدمج يدركون أن أدوات القياس والتقويم المستمر المطبقة على الصم وضعاف السمع حاليا لا تتلائم مع قدراتهم وخصائصهم، في حين أن 53,1% من العاملين بمدرسة الامل للصم والعاملين في المدارس المطبقة لبرنامج الدمج لا يعلمون أن أدوات القياس والتقويم المستمر المطبقة على الصم وضعاف السمع حاليا تتلائم أم لا تتلائم مع قدراتهم وخصائصهم.

الفصل الخامس: توصيات الدراسة

متطلبات عملية الدمج للصم وضعاف السمع بالمدارس العادية في سلطنة عمان :

-الحاجة إلى الاطلاع على التجارب والخبرات ذات العلاقة بعملية الدمج.

-حاجة المعلمين إلى دورات تدريبية، ورش عمل في طرق التدريس، والتوجيهات الحديثة في مجال تعليم الصم وضعاف السمع.

-وضع آلية لمتابعة عملية الدمج، والتعرف على معوقات الدمج، وإستراتيجات التغلب عليها.

-تفعيل دور الشراكة بين العاملين في مجال تعليم الصم وضعاف السمع والتعليم العام.

-إعادة النظر في المدارس العادية الملحقة بها برنامج الدمج، والعمل على توفير جميع الاحتياجات المكانية والتجهيزية في تلك المدارس.

-تفعيل استخدام التقنيات المساندة في تعليم الصم وضعاف السمع، وتدريب المعلمين عليها.

-عقد دورات تدريبية لأسر الطلاب الصم وضعاف السمع والسامعين، للتوعية بعملية الدمج وأهم مقومات نجاحها.

-تهيئة بيئة مدارس التعليم العام للدمج، وذلك من خلال عقد ورش عمل ومحاضرات توعوية عن الصم وضعاف السمع، وقدراتهم، وطرق التواصل معهم، لكل من العامين في المدارس العادية، والطلاب السامعين، وأولياء أمورهم.

-تهيئة الصم وأولياء أمورهم للدمج، من خلال عقد ورش عمل ومحاضرات توعوية عن كيفية التفاعل والتواصل مع الطلاب السامعين داخل البيئة التعليمية.

الاحتياجات المكانية والتجهيزية؛ لإنجاح عملية الدمج في البيئة المدرسية .

- ضرورة وجود جرس إنذار ضوئي.
- ضرورة تغطية الجدران بمادة عازلة للصوت.
- تغطية ارضية الفصل بسجاد.

المناهج الدراسية، ومدى ملاءمتها لتعليم الصم وضعاف السمع في سلطنة عمان.

- أهمية تضمين الغلاف الخارجي للمناهج ما يدل على أنه يدرس للسامعين وللصم وضعاف السمع .
- أهمية وجود متخصصين في تربية وتعليم الصم وضعاف السمع من ضمن مؤلفي المقررات.
- الصور الموجودة في هذه المقررات كلها تنتمي للطلاب السامعين، ولا توجد صور عن الصم.
- لايوجد في محتوى المناهج ما يدعم ثقافة الصم، وبذلك لا ترتبط موضوعات المقررات بواقع الأصم وثقافته ومجتمعه.
- وجود ملحق في آخر الكتب يوضح الإشارات المهمة التي تم التطرق لها من خلال وحدات المقرر.
- ضرورة تشكيل لجنة من المتخصصين في مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع، والمناهج، والمعلمين أصحاب الخبرة المتميزين في تعليم الصم وضعاف السمع، بحيث يتم تكييف ومواءمة المناهج المطبقة حالياً بما يتلاءم مع احتياجات، وقدرات، وخصائص الطلاب الصم وضعاف السمع.

المراجع

المراجع العربية:

1-الموسى، ناصر (2008)مسيره التربيه الخاصه في المملكه العربيه السعوديه من العزل الى الدمج ،الامارات العربيه المتحده:دار القلم.

2-الوابلي،عبدالله(2001)طبيعه التسهيلات و الخدمات المسانده و البرامج الخاصه التي ينبغي ان توفرها مؤسسات التعليم العالي الاهلي لطلاب الفئات الخاصه كما يراها اكاديميو التربيه الخاصه،مجله كليه التربيه جامعه ، الملك سعود ،ندوه التعليم الاهلي 193-249.

3-برادلي، ديان وسيزر مارغيت, وسوتلك ديان(2000)،الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصه ،ترجمه عبد العزيز الشخص، زيدان السرطاوي،عبد العزيز عبد الجبار، العين،الامارات العربيه المتحده: دار الكتاب الجامعي.

4-حنفي ، علي(2002::مشكلات المعوقين سمعيا كما يدركها معلموا المرحله الابتدائيه في ضوء بعض المتغيرات، مجله كليه التربيه بنها ،عدد اكتوبر ص ص 136-181.

5-حنفي ،علي(2007).واقع الخدمات المسانده للتلاميذ المعوقين سمعيا واسرهم و الرضا عنها في ضوء بعض المتغيرات من وجهه نظر المعلمين والآباء،المؤتمر العلمي الاول لقسم الصحه النفسيه بجامعه بنها،خلال الفتره من 15-16 يوليو، ص ص 185-260.

6-الريس،طارق (2006).ثنائي اللغه وثنائي الثقه:الفلسفه و الاستراتيجيات، المؤتمر العربي التاسع ، رعايه وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصه في الوطن العربي(الحاضر-المستقبل).القاهره،مصر.

7-الزريقات،ابراهيم(2003)الاعاقه السمعيه ،عمان،الاردن،دار وائل للطباعه والنشر.

8-صادق، فاروق، الشخص، عبد العزيز(2005)،مشروع حركه الدمج الشامل للتربيه الخاصه في مصر"دليل ارشادي للدمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصه في المدرسه العاديه"،اللجنه الوطنيه العربيه ليونيسكو و الجمعيه المصريه لرعايه الفئات الخاصه والمعوقين.

9-صادق، قاروق(2005).الخدمات التكيفيه لذوي الاحتياجات الخاصه في المراحل التحوليه(الانتقاليه)ودورها في التاهيل الشامل،ندوه دور الخدمات المسانده في التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصه، خلال الفتره من16-18 مايو،جامعه الخليج العربي،البحرين ،ص ص 11-42.

10-العمري،غيثان(2009).مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام في معاهد وبرامج الامل الابتدائيه للصم بمدينه جده من وجهه نظر المعليمين و الاداريين،رساله ماجستير،كليه التربيه ,جامعه الملك سعود.

11-منصور،طلعت(1994)،استراتيجيات التربيه الخاصه و الكفاءات الازمه لمعلم التربيه الخاصه،مجله الارشاد النفسي ،العدد الثاني،جامعه عين شمس، ص ص 59—99.

المراجع الاجنبيه:

1- a.g bell academy for listening and spoken language (2005) Existing evidence that supports rationale for auditory – verbal practice. Retrieved 2005, From http:L//www.agbellacademy.orq/existing-evidenece.htm.

2-Estabrooks, W. (1994). Auditory-verbal therapy for parents and professionals. Washington, DC: A.G.Bell.

3-Everlyn, W. (2000): The Parents/Caretakers Evaluation of Support Services in the Sates of Missours for persons Diagnosed with Autism. A Dissertation presented to the Faculty of Graduate Schooled of the University of Kansas in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Education.

4-Freire, S.& Cesar, M. (2003), Inclusive Ideals/inclusive Practices: how far is a dream from reality? Five comparative case studies. European Journal of Special Needs Education, v18 Issue 3, PP.341-355.

6-kaka, h., lenia p & chryoso,s.(2005):evaluation of supports services provided to deaf children attending secondary general school in Cyprus.

7-klumin, TN: Stinson M. & colarossi. G.M (2002):social process and outcomes of in-school contact between deaf and hearing peers. Journal of deaf studies and deaf education, v,n3, pp.200-213.

8-knight, p., & swanwick, R. (1999). The care and education of a deaf child: A book for parents. Clevedon, England: multilingual matters LTD.

9-most T.(2004):the effects of degree and type of hearing loss on children's performance in class. Deafness and education international ,v6,n3,pp.156-166.

10-Padden, C. A. (1998). From the cultural to the bicultural: The modern deaf community. In Parasnis. I. (ED), Cultural and Language diversity and the deaf experience (pp. 51-75).

11-Parasnis, I.(1998). On interpreting the deaf experience within the context of cultural and language diversity. In Parasnis, I. (ED), Cultural and language diversity and the deaf experience, 3-19.

12-Stone. P. (1997). Education children who are or hard of hearing. Auditory-oral. ED414669. ERIC DIGEST#E551.

13-Szarkouski, A (2006): Positive aspects of parenting a deaf child. Development of a positive perspective. Dis. Abs. Int. B 66/07, 3960.

14-Valli, C., &Lucas, C (2000). Linguistics of American Sign Language: An introduction (3 rd ed.). Washington, DC: Gallaudet University press.

15-Zapien, C. (1998). Options in Deaf Education-History, Methodologies, and Strategies for Surviving the System. Retrieved July 15, 1998.

16-adam ,a., Fortier, p., schiel, smith, m., & soland , c.(1990). Listening to learn. Washington, dc: Alexander graham bell association for the deaf.

17-afzail – nominal , e.(1995),educational conditions related to successful full inclusion programs involving deaf/hard of hearing children American annals of the deaf , v14,n5,pp396-410.

18-amarilis ,s. m.:(1999) Lamar house: early intervention program for the prevention of emotional and behavioral problems in deaf children Miami institute of psychology of the Caribbean center for advanced studies, dis. Abs. int-b60\04,p.1872.

19-Andrews, j, Leigh i.& Weiner , m.(2004). Deaf people: evolving perspectives from psychology, education, and sociology. Boston, MA: Pearson education, inc.

20-Barbara, Luetke (1998):providing the support services needed by students who are deaf or hard of hearing. American annals of the deaf vol. 143(5),pp.338-391.

21-Caleff-Schenck, N.(2005)Auditory-verbal therapy: developing spoken language through with children who are deaf. CNI Review, 05, 12-14.

22-Drasgow, E. & Paul, P. (1995). A critical analysis of the use of MCE systems with deaf student: A review of the literature. ACEHI/ACEDA, 21 (3), 80-93.

23-Eldik T.,Treffers, P., Veerman ,J .& Verhulst, F . (2004): Mental health problems of deaf Dutch children as indicated by parents! Responses to the child behavior checklist. American Annals of the Deaf. V 01 148,(5),pp . 390.